



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



واقع المتابعة الأسرية لتمارس الأبناء

رواسة ميدانية للأسر التي لديها أطفال متمرسين ولاية الوادي (حي تكسبت)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تخصص علم اجتماع التربية

تحت إشراف

الأستاذ: د. فوزي لوحيدي

إعداد الطالبتين:

(1) عموري إيمان

(2) هاني دلال

السنة الجامعية 20120/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُرِيهِمْ آيَاتِهِ
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمَ
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمَ

إهداء

بداية قولي فالشكر لله

أهدي تخرجي هذا إلى من كان دعائهما سر نجاحي إلى أعلى وأحن

وأجمل مخلوق بالكون "أمي الغالي" حفظها الله وأدامها لي.

وأهدي تخرجي إلى من احتوى مسيرتي وتفاصيل حياتي يا صاحب القلب

الكبير "بابا الغالي" أحبك كثيرا أسأل الله أن يطيل بعمرك.

وأهديها إلى من سيشاركني بقية حياتي شكرا لك على مساندتك

الدائمة لي فأنت نعمة تستحق الشكر.

وأهديها إلى الشموع التي تنير الطريق أختي وأخواتي.

وإلى من شاركتني هذا الجهد صديقتي "دلال"

إيمان

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

روح أبي الطاهرة... رحمة الله عليه الذي غرس في نفسي الجد والاجتهاد وطلب العلم.

إلى والدتي الحنونة.. رمز المحبة والعطاء. حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى زوجي الحبيب... رفيق الدرب ونور الحياة: محمد العيد.

إلى أبنائي الأعزاء حفظهم الله ورعاهم: محمد البشير _ أحمد.

إلى من هم كنفسي وعقلي فهم توأم روحي والمصاييح التي تتير بيتنا إخوتي وأخواتي:

جباري، محمد العيد، آدم، رابح، كمال، جمعة، حنان.

إلى من ساندوني في مسيرتي الدراسية عائلتي الثانية "أهل زوجي" حفظهم الله

ورعاهم وأدامهم الله لي

إلى من قاسمتني هذا العمل صديقتي العزيزة إيمان.

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد ولم أذكره فهو في القلب.

حلال

الشكر والعرفان

قال رسوله الكريم(ص): "من لم يشكر

الناس، لم يشكر الله عز وجل".

الشكر لله وحده تعالى، ونحمده على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومنها

نعمة العلم حيث أثار لنا دريه وبلغنا إلى هذا المستوى من فضله وكرمه

علينا، وفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

ثم نتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتور الفاضل فوزي لوحيدي حفظه الله

وأطال في عمره، لتفضله الكريم بالإشراف على هذه الدراسة، وتكرمه بنصحنا

وتوجيهنا حتى إتمام هذه الدراسة.

كما أقدم شكري إلى كل أساتذة كلية العلوم

الاجتماعية والإنسانية.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المتابعة الأسرية لمتدريس الأبناء، ومن خلال هذه الدراسة حاولنا الوصول إلى إثبات بعض الفرضيات الجزئية، حيث تمت صياغة الفرضية الرئيسية على النحو التالي: للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على متدريس الأبناء وتتطوي تحت الفرضية الرئيسية ثلاث فرضيات فرعية كالتالي:

1. للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على حضور وغياب التلميذ داخل المدرسة.
2. للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على سلوك التلميذ داخل المدرسة.
3. للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على تحصيل التلميذ الدراسي.

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا المنهج الوصفي، لأنه منهج ملائم دائم في مثل هذه الدراسات حيث طبقت الدراسة على مجتمع بحث في عينة تمثلت في 60 أسرة لديها أطفال متدربين، وفي الأخير تم التوصل إلى النتائج التالية:

- للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على حضور وغياب التلميذ داخل المدرسة.
- للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على سلوك التلميذ داخل المدرسة.
- للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على تحصيل التلميذ الدراسي.

وتبقى المتابعة الأسرية عامة آلية من آليات الضبط الأسري لسلوك الأبناء، وحمائتهم من الاختلال السلوكي والانحراف الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: المتابعة الأسرية _ الحياة المدرسية.

Summary:

The study aims to identify the reality of family follow-up to the children's studies, and through this study we have tried to establish some partial hypotheses, the main hypothesis being formulated as follows: for family follow-up, a positive effect on the teaching of children and, under the main hypothesis, three sub-hypotheses are the following:

1. Family follow-up has affected the attendance and absence of the student in the school.
2. Family follow-up has a positive impact on the student's behavior in the school.
3. Family follow-up has a positive impact on school student achievement.

To study this subject, we adopted the descriptive approach, as it is an appropriate and permanent method in such studies, where the study was applied to a research community in a sample of 60 families with children who are educated, and the following results were finally reached:

1. Family follow-up has affected the attendance and absence of the student in the school.
2. Family follow-up has a positive impact on the student's behavior in the school.
3. Family follow-up has a positive impact on school student achievement.

Family follow-up remains generally a family control mechanism for children's behavior, and protection against behavioral imbalances and social deviations.

Key words: family follow-up _ school life.

فهرس المحتويات

مقدمة

ط

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للوراسة

13

1. الإشكالية

14

2. الفرضيات

14

3. أسباب اختيار الموضوع

15

4. أهمية الوراسة

15

5. أهداف الوراسة

16

6. تحديد المفاهيم الإجرائية

17

7. الوراسات السابقة

17

أولا: الوراسة الجزائرية:

20

ثانيا: الوراسات العربية

21

8. التعقيب عن الوراسات السابقة:

الفصل الثاني: الرقابة الوالدية

- 24 1. تعريف الرقابة الوالدية
- 24 2. أنواع الرقابة الوالدية
- 24 1.2: الرقابة الأسرية
- 26 2.2: الرقابة الاجتماعية
- 27 3.2: الرقابة الاقتصادية
- 27 4.2: الرقابة المدرسية
- 28 3. أساليب الرقابة الوالدية
- 30 4. دور الرقابة الوالدية في التنشئة الاجتماعية

الفصل الثالث: الحياة المدرسية

- 33 1. تعريف الحياة المدرسية
- 33 2. مستويات الحياة المدرسية
- 34 3. الحقوق والواجبات في الحياة المدرسية
- 34 أ. حقوق المتعلم
- 35 ب. واجبات المتعلم
- 35 4. أسس أنشطة الحياة المدرسية
- 36 5. غايات وأهداف الحياة المدرسية

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية

1. تحديد المجال البشري

2. تحديد المجال المكاني للدراسة

3. تحديد المجال الزماني للدراسة

4. منهج الدراسة

5. عينة البحث

6. أنواع جمع البيانات

الفصل الخامس : تحليل نتائج الدراسة

تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات

التوصيات والاقتراحات

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة

مقدمة

تسعى مختلف مؤسسات النظام التربوي إلى التكفل الصحيح بالفعل التربوي للأبناء، من خلال تلقينهم قيم وعادات المجتمع، وكل ما من نشأته أن يمكنهم من الاندماج السوي في المستقبل، فضلا عن تحسين مردودهم الدراسي وتحصيلهم العلمي، فتضافر الجهود بين هذه المؤسسات التربوية خاصة الأسرة ضروري لتخفيف أعباء المدرسة، وتحقيق أهداف الإصلاح التربوي لمنظومتنا التربوية.

حيث يتفق رجال التربية وعلماء النفس على الأهمية الكبيرة للأسرة في اكتساب الأطفال بخصائص والقيم الاجتماعية الأساسية، والدعائم الأولى للشخصية، مما جعل دعاة التربية الحديثة من أمثال: بودلو (Boudelot)، بيار بورديو (Pierre Bourdieu)، باسرون (Passeron) وإستابليه (Establet) يؤكدون على ضرورة فهم المربين للخبرات الأولى لحياة الأطفال، وفهم آثارها في اختلاف ميولهم وأنماط سلوكهم وذلك حتى يسهل تكيف العملية التربوية بحسب هذه العوامل ومع تغيرات الحاصلة في منظومتنا التربوية وتطور البرامج وتعقدتها زادت أعباء المدرسة وتعقدت وظيفة الأسرة، ومن جهة أخرى صعبت المتابعة الأسرية للنشاط الدراسي للأبناء، وأصبح الأولياء يشكون من حالة التأخر الدراسي، ويتذمرون بسبب عجزهم على تقديم العون المطلوب، وقد يلجأ بعضهم إلى أساليب غير تربوية في التعامل مع مشكلات الأبناء الدراسية.¹

وعليه يتطلب التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة جملة من الإمكانيات والطاقات لتفعيل هذه العلاقة، وتحسين أداء الأبناء، وإنجاح مهمة المدرسة والأسرة سواء بسواء، ونحاول في بحثنا هذا معرفة إذا كانت للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على تدرّس الأبناء. ومن خلال هذا الطرح قسم الجانب النظري للدراسة إلى ثلاثة فصول كالتالي:

¹ بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، الطبعة الأولى، الأهالي للطباعة، سوريا، 2004، ص264.

الفصل الأول: وهو الإطار المفاهيمي للدراسة واحتوى على الإشكالية، تساؤلات الدراسة، وكإجابة على الأسئلة طرحنا فرضيات الدراسة (العامة والفرعية) كما حددنا مفاهيم الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف الدراسة، وتناولنا دراسات سابقة لها علاقة بموضوعنا.

أما الفصل الثاني: خصصناه للمتغير المستقل وهي المتابعة الأسرية (الوالدين) فقمنا بتعريف رقابة الوالدين، أنواعها، أساليبها، دورها في التنشئة الاجتماعية.

وفيما يخص الفصل الثالث كان للمتغير التابع بعنوان الحياة المدرسية للأبناء وقد تضمن؛ تعريف الحياة المدرسية، مرتكزاتها، الحقوق والواجبات في الحياة المدرسية، أسس أنشطتها، غاياتها وأهدافها، طرق وآليات إنجاز الحياة المدرسية.

بالنسبة للجانب الميداني فاحتوى على فصلين هما الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة وتضمن مجالات الدراسة، منهج الدراسة، عينة البحث، أدوات جمع البيانات.

ولقد تناولنا في الفصل الخامس مناقشة وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية.

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية أدرجت بعض الاقتراحات والتوصيات التي تهم الباحثين أو المدربين من الآباء أو المدرسين على ضرورة نفاعل الأسرة فيما بينها ومن ينجم عنها من آثار إيجابية على تحسين مستوى أبنائهم وفي الأخير أرفقت هذه الدراسة بقائمة المصادر والمراجع التي أنجبت بها إضافة إلى مجموعة الملاحق وفي الختام تبين أهمية الدراسة وأثرها الإيجابي في توعية التلميذ والأسرة والمدرسة وتفعيل العلاقة بينهما التي بواسطة الاقتراحات والتوصيات يمكن معالجتها والقضاء عليها

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1. الإشكالية

تعتبر الأسرة الوسط الاجتماعي الذي يتعرّج فيه الفرد، وهي من أهم المؤسسات التي يتلقى فيها الطفل تنشئته الأولى، حيث أن لها عدة وظائف أهمها وظيفة التنشئة الاجتماعية للأبناء، والتي تتمثل في غرس القيم الدينية والوطنية والاجتماعية لدى الأبناء.

ومتابعة ومراقبة الوالدين لأداء أبنائهم داخل المؤسسات التعليمية والتربوية ونفصد بها المدرسة وهي ثاني مؤسسة يتلقى فيها الأبناء باقي تعليمهم حيث تكون هناك علاقة وطيدة بين الأسرة والمدرسة من خلال تكملة ومواصلة المدرسة ما بدت به الأسرة منذ تلقين وتعليم وتدريب وتربية ومن هنا تكون المتابعة الأسرية المنظمة للتلميذ من طرف الوالدين داخل البيت أو التواصل الدائم بين أولياء الأمور والمعلمين أو قد يكون من خلال الحرص الدائم على احترام اللقاءات والندوات الخاصة بجمعية أولياء التلاميذ وهذه الأخيرة تمثل همزة وصل بينهما باعتبار أن حياة التلميذ المدرسية لا تنفصل عن حياته اليومية.

وتعتبر الحياة المدرسية صورة مصغرة للحياة الاجتماعية في أماكن وأوقات مناسبة وتهتم بالتنشئة الشاملة لشخصية المتعلم بواسطة أنشطة تفاعلية متنوعة تشرف عليها حياة التدريس ويسهم فيها مختلف الشركاء.

فإن لمتابعة الوالدين أهم عامل لنجاح الأسرة وترابطها مع المدرسة فهي رقابة ومتابعة مستوى تحصيلهم المعرفي والدراسي ومدى حضورهم وغيابهم عن المدرسة وتوجيه سلوكياتهم داخلها والكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف لدى الأبناء، أما عن المستوى المحلي فولاية الوادي كغيرها من الولايات الأخرى يتأثر التلميذ بالوسط الذي يعيش فيه فنجد أن المستوى الثقافي والاقتصادي مثلا الأسرة يلعب دورا كبير في تنشئة الأبناء، ومن هنا نجد أن المتابعة الأسرية

تعود بالإيجاب على مستوى تحصيلهم الدراسي، ومن هنا نطرح التساؤل التالي: هل هناك أثر إيجابي للمتابعة الأسرية على تمدس الأبناء؟ ويتفرع عنه تساؤلات فرعية هي:

- هل هناك أثر إيجابي للمتابعة الأسرية على حضور وغياب التلميذ داخل المدرسة؛
- هل هناك أثر إيجابي للمتابعة الأسرية على سلوك التلميذ داخل المؤسسة؛
- هل هناك أثر إيجابي للمتابعة الأسرية على تحصيل التلميذ الدراسي.

2. الفرضيات

● الفرضية الرئيسية:

للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على تمدس الأبناء.

وتتفرع عنها فرضيات فرعية تتمثل في:

- للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على حضور وغياب التلميذ داخل المدرسة؛
- للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على سلوك التلميذ داخل المدرسة؛
- للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على تحصيل التلميذ الدراسي.

3. أسباب اختيار الموضوع

أ. الأسباب الذاتية:

- موضوع الدراسة في مجال التخصص علم اجتماع التربية؛
- لاهتمامنا بمجال التربية والتعليم أردى معرفة العوامل التي تتحكم في التحصيل الدراسي؛
- الاهتمام الشخصي بالمواضيع المتعلقة بالأسرة باعتبارها الركيزة بدراسة البنية الأسرية وظروفها الاجتماعية في علاقتها بالنجاح الدراسي للأبناء، يعني تسليط الضوء على جزء رئيسي للواقع المعاش من الحياة اليومية.
- لتكوين رؤية عن واقع المتابعة الأسرية وإلى حد بلغ اهتمامها بدراسة أبنائها.

ب. الأسباب الموضوعية:

- التدني الملحوظ في النتائج المدرسية.
- نقص اهتمام الوالدين في عملية التواصل بين المدرسة.

4. أهمية الدراسة

تختلف أهمية البحث العلمي باختلاف موضوع الدراسة وتصنيفها من حيث الجوانب إلى أهمية علمية وأخرى عملية، وهو ما اتفق عليه أغلب الدراسات في مختلف المجالات العلمية وعلى هذا الأساس تمثلت أهمية الدراسة فيما يلي:

أ. **الأهمية العلمية:** يكمن اختياري لموضوع واقع المتابعة الأسرية لما يترتب عنه من آثار تعود بالإيجاب أو بالسلب على تـمدرس أبنائهم، فنجد أن ضعف عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة نتيجة غياب المراقبة والاهتمام وتوفير المطالب للطفل سيؤدي إلى تدني مستوى التحصيل مما تجعلهم متأخرين في الجانب الفكري والمعرفي الذي يعد عاملاً أساسياً في الحياة العملية.

ب. **الأهمية العملية:** تكمن أهمية دراستي من هذه الناحية أنها تمكنني من طرح نماذج عن واقع المتابعة الأسرية في المجتمع والكشف عن غياب المتابعة الأسرية في الجانب الدراسي وعدم الاهتمام المستمر بالتلاميذ.

5. أهداف الدراسة

- يسعى بحثنا هذا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في:
- محاولة توضيح واقع المتابعة الأسرية لتـمدرس الأبناء.
- معرفة مدى تأثير المتابعة الأسرية في حضور وغياب أبنائهم داخل المدرسة.
- التعرف على الأهمية الأسرية ومدى الحاجة إليها من أجل الوصول إلى نتائج جيدة في دراستهم.

- التوصل إلى نتائج حول واقع المتابعة الأسرية ومالها من أثر إيجابي على تدرّس الأبناء.
- ضرورة اهتمام المختصين التربويين للمشاركة الفعالة في توجيه واهتمام أولياء الأمور والمعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة.

6. تحديد المفاهيم الإجرائية

أ. المتابعة الأسرية: هي مجموعة الأساليب والعمليات التي يقوم بها الوالدين تجاه ابنهم المتمدرس داخل المنزل والمدرسة وتتمثل في المراقبة المستمرة للنشاط المدرسي من حيث كتابة الدروس وحفظها ومدى استيعابه لها ومساعدتهم في حل الواجبات المنزلية وكذا متابعة ملاحظات المعلمين من أجل تحقيق التكامل والتواصل بين الأسرة والمدرسة.

ب. الحياة المدرسية: إنها الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدرس والاستراحة والاطعام، الفصول والسباحة والملاعب الرياضية ومواقع الزيارات والخرجات التربوية)، قصد تربيتهم من خلال جميع الأنشطة الدينية والتربوية والتكوينية المبرمجة التي تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية من شخصياتهم، وتفرع عن مفهوم الحياة المدرسية مجموعة من المفاهيم الفرعية وهي كالتالي: (الغياب، الحضور، التحصيل الدراسي، سلوك التلميذ).

- الغياب: انقطاع التلميذ عن المدرسة أو عن بعض الحصص الدراسية بصورة منتظمة ومتكررة أو منقطعة مما يغير بنموه المعرفي ويتسبب في انخفاض مستوى تحصيله ويؤدي إلى رسوبه أو تسريبه من المدرسة.

- الحضور: وهو المصطلح الضد لمصطلح الغياب والذي يعني به المواظبة على الدوام.
- التحصيل الدراسي: هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما.
- سلوك التلميذ: التلميذ في المدرسة لا بد له من قدوة يراها في كل معلميه أو مدرس من مدرسيه ليقنع حقا بما يتعلمه، وليرى فعلاً أن ما يطلب منه من السلوك المثالي أمر ممكن

التطبيق، بالإضافة إلى أن العادة تجعل الإنسان في الاستعداد النفسي لأداء السلوك الاعتيادي في المواقف المناسبة.

7. الدراسات السابقة

أولا: الدراسة الجزائرية

1. الدراسة الأولى: لعبد الله لبوز وعمر الحاج بعنوان "علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة" بالجزائر العاصمة سنة 2013.
 - إشكالية الدراسة: تناولت الدراسة التحليل والكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة عن الأسرة وعلاقة ذلك بالمدرسة ومدى التفاعل الذي يوجد بينهما ورفع الستار عن واقع الأسرة والمدرسة في البيئة الجزائرية ودورها في تكوين الفرد الصالح في مجتمعه.
 - منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي.
 - العينة: استخدمت العينة العشوائية البسيطة حيث تمثلت في خمس ثانويات متواجدة بولاية ورقلة وقدر حجمها 200 تلميذ وتلميذة.
 - الأدوات المستخدمة: اعتمد الباحث على أداة الاستبيان.
 - أبرز النتائج: هناك ضعف كبير في الارتباط بين التنشئة الأسرية والتوافق الاسري وجد اجتهاد التلميذ لا يرتبط بتفوق الابن أو رفضه في البيت وإن أكثر المشكلات المدرسية تبدو في عدم الرغبة في الدراسة وعدم انجاز الواجبات المنزلية والمشغبة في الصف، فقد أوضحت نتائج الدراسة ضعف العلاقة الارتباطية.

2. **الدراسة الثانية:** دراسة بعنوان "صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي" بولاية بسكرة سنة 2016.

• **إشكالية الدراسة:** تناولت هذه الدراسة محاولة عرض أهم صور اتصال التربوي بشكل عام والتي تعكس العلاقة بين الأسرة والمدرسة وملا ينجر عنها من انعكاسات على النتائج التحصيلية للتلاميذ بشكل عام، كذلك التعرف على أبعاد العلاقات التربوية القائمة بين الأسرة والمدرسة كمؤسستين اجتماعيتين قائمتين.

• **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث المنهج الوصفي.

• **العينة:** عينة قصدية تمثل معلمي التلاميذ المتفوقين وأولياء أمورهم، لقد تم الاعتماد على العينة القصدية في اختيار المؤسسات التربوية.

• **الأدوات المستخدمة:** اعتمد الباحث على أداة الاستبيان.

• **أبرز النتائج:** أن المتابعة الأسرية تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ في الطور الابتدائي وبأن العلاقة بين الأسرة والمعلم تؤثر على التفوق المدرسي للتلميذ، وبأن جمعية أولياء التلاميذ تؤثر على التفوق المدرسي للتلميذ.

3. **الدراسة الثالثة:** دراسة عمروني تارزون حورية وخليفة قدوري بعنوان "واقع المساندة الأسرية لبعض المدارس الابتدائية" بولاية الوادي بالجزائر سنة 2013.

• **إشكالية الدراسة:** تناولت هذه الدراسة ضرورة الحاجة إلى تنمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة لإنجاح العملية التربوية بمفهومها الحديث القائم على بناء شخصية الفرد المتكاملة المتوازنة والعمل على زيادة المشاركة بين البيت والمدرسة في المناسبات والحفلات وزيادة التعاون بينهما في حل مشكلات الأبناء.

• **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث المنهج الوصفي.

• **العينة:** استخدمت العينة العشوائية وكانت تقارب 300 ولي أمر في بعض المدارس الابتدائية بولاية الوادي.

- الأدوات المستخدمة: اعتمد الباحث على أداة الاستبيان موجه لأولياء الأمور.
- أبرز النتائج: ولي أمر التلميذ يحضر للمناسبات والحفلات إذا تمت دعوته للحضور، هذا الأمر بطبيعة الحال يقع على عاتق إدارة المؤسسة في ترغيب أولياء أمور للحضور للمدرسة في المناسبات المختلفة لمشاركة أبنائهم فرحتها. ولي أمر التلميذ يتابع ملاحظات المدرسة على ابنه يوميا مما يؤدي إلى تحسين العلاقة بينه وبين المدرسة ويساعد في تحقيق الأهداف التي أنشأت.
- 4. الدراسة الرابعة: دراسة للطالبة سميرة ونجن بعنوان "محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء" بولاية بسكرة سنة 2012.
- إشكالية الدراسة: كشف العوامل الرئيسية التي تؤثر في المتابعة الأسرية للأبناء مركزين على المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين وكذلك نمط هذه المتابعة الأسرية ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي، الوقوف على تأثير المستوى التعليمي بالدرجة الأولى للوالدين وكيفية استعماله في خدمة الأبناء للزيادة في تحصيلهم.
- منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
- العينة: اختارت الباحثة العينة العشوائية البسيطة، وقد تم بنسبة 12% من مجموع أسر المدارس الابتدائية الأربعة والبالغ عددهم 1238 أسرة لتتحصل على 149 أسرة.
- الأدوات المستخدمة: اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان.
- أبرز النتائج: تبين النتائج ارتفاع المستوى التعليمي للأولياء، فأغلبية الأولياء من ذوي المستوى جامعي و ثانوي كلما ارتفع المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ كلما ساهم ذلك في ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء وكلما سهل على الأولياء متابعة أبنائهم في المستوى التعليمي كذلك، نستنتج نت خلال النتائج الإحصائية أن نمط المتابعة الأسرية يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

ثانياً: الدراسات العربية

دراسة السادة بعنوان "واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي" بالبحرين 1995.

- إشكالية الدراسة: تناولت الدراسة واقع وأساليب الاتصال والتعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع ومعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة كل من مديري المدارس والمشرفين والمعلمين بالنسبة لأسئلة المدرسة.
- منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
- العينة: اشتملت العينة على نحو 10 مديراً، 40 مشرفاً، 120 معلماً.
- الأدوات المستخدمة: اعتمد الباحث على أداة الاستبيان.
- أبرز النتائج: إن معظم الأسباب التي تدعو المدرسة للاتصال بالأسرة هي أسباب ملحة أو طارئة وأن اليوم المفتوح هو الأسلوب الأكثر ممارسة لتحقيق التواصل بين المدرسة وجميع المؤسسات وكشف الدراسة عن انخفاض أداة معظم المدارس في تعاونها مع المجتمع نتيجة لضعف قنوات الاتصال.

8. التعقيب عن الدراسات السابقة

الدراسة	المنهج	العينة	أداة جمع البيانات	المتغيرات
الأولى		استخدمت العينة العشوائية البسيطة بينما نحن اخترنا العينة العشوائية الطبقية.	<p>تتشابه مع دراستنا في أداة الاستبيان</p>	تتشابه في المتغير المستقل "علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة" وهو نوع من المتابعة الأسرية اما وجه الاختلاف يكمن في المتغير التابع (تمدرس الأبناء، توافق التلميذ داخل المدرسة).
الثانية	تتشابه مع دراستنا	استخدمت العينة القصدية في الاعتماد على المؤسسات التربوية بينما نحن اخترنا العينة العشوائية الطبقية في الاعتماد على الأسر التي لديها أطفال متمدرسون		تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة في المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء، والاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وهو نوع من المتابعة.
الثالثة	في المنهج الوصفي	استخدمت العينة العشوائية بينما نحن اخترنا العينة العشوائية الطبقية.		تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة في المتغير المستقل (المساندة الأسرية/المتابعة الأسرية)، أما وجه الاختلاف يكمن في المتغير التابع (تمدرس الأبناء في كل الأطوار بينما في هذه الدراسة خصصت المدارس الابتدائية).
الرابعة		استخدمت العينة العشوائية البسيطة بينما نحن استخدمنا العينة العشوائية الطبقية.		تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة في المتغيرين: التابع (التحصيل الدراسي) والمستقل (المتابعة الأسرية).

❖ خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل تحديد إشكالية الموضوع المدروس والذي يتمثل في صياغة عدد من الفرضيات، كما تعرفنا على أهم الدوافع التي أدت إلى الأهمية والأهداف المراد تحقيقها من هذه الدراسة بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية للمتغيرات.

الفصل الثاني

الوقاية الوالدية

الفصل الثاني: الرقابة الوالدية

تمهيد:

الوالدين هما المشرفان على تربية أبنائهم ومتابعة سلوكياتهم، وتوفير احتياجاتهم النفسية والمادية سواء كانت رقابة ومتابعة منزلية أو مدرسية، من خلال مراقبة نتائج أبنائهم وتحصيلهم الدراسي، وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الرقابة الوالدية وأنواعها وأساليبها.

1. تعريف الرقابة الوالدية

هي مراقبة علاقة التلميذ مع المعلم في القسم وذلك بالتوجه إلى المدرسة والسؤال عنه بطريقة منتظمة وحضور الاجتماعات التي تدعو فيها المدرسة الأولياء. وذلك من أجل المساهمة على حل الصعوبات والمشاكل التي تعيق أبنائهم على التحصيل الجيد، ثم تأتي كذلك مراقبة التلميذ في علاقته مع جماعة الرفاق والمهم متابعة نتائجه الدراسية، وتحديد نقاط ضعفه والعمل على تجاوز هذا الضعف في المراحل الدراسية اللاحقة.¹

2. أنواع الرقابة الوالدية

1.2: الرقابة الأسرية

تلعب دوراً كبيراً في مستوى تحصيل أبنائها من خلال طبيعة الجو البيئي، ويتمثل ذلك في تنمية قدرات الطفل على التعلم واكتساب اللغة، ويتم عادة في البيوت تعزيز قدرة الطفل على التعلم والاكتماب من خلال تشجيع الآباء للأبناء.

ويعتقد بعض الآباء أن صبرهم على أطفالهم وحنانهم عليهم، ومودتهم لهم تعين أن يقضوا حياتهم إلى جانب أطفالهم قريبين منهم، ومثل هؤلاء الآباء لأطفالهم بالحنان الزائد، ويجدون لهم

¹ زران كمال، المتابعة الوالدية لتلميذ السنة الثالثة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2006/2005، ص9،8.

المبررات لكل ما يطلبونه أو ما يقومون به من أفعال وتصرفات سواء كانت سلبية أو إيجابية.¹ ومما علموا أنهم بذلك يردعون أبنائهم عن فرص عديدة، تسمح لهم أن يتعلمون منها الخبرة والتجربة.

كما أن الحرمان من الأم نتيجة الطلاق أو الوفاة، العمل، المرض... يؤدي إلى وجود فراغ عاطفي مؤلم جداً بالنسبة للطفل، من الصعب تعويض ذلك الحرمان للطفل، فهل يترك لديه نوع من المرارة، وعدم إشباع الحاجات الأساسية التي يتوقف عليها استعدادة للدراسة.

وعادة يكون تحصيله الدراسي منخفض وامتدني، ويكون له تأثير في جميع جوانب حياته ومنه يؤدي إلى رسوله.

كما أن غياب الأب كذلك بسبب عمله، أو وفاته، أو سفره... له تأثير على تحصيل الطفل الدراسي لأنه غير مراقب أو متابع من قبل الوالد ولا يوجد من يحاسبه على تصرفاته وأفعاله.

كما أن هناك تأثير مرتبة الطفل داخل الأسرة، فالاهتمام من طرف الوالدين عادة يكون على الابن الأكبر والاصغر فهما من يحظيان بفرص الاهتمام والمتابعة والرقابة من قبل الوالدين.²

فعلى الأولياء أن يهتموا بدراسة أبنائهم، وان يعملوا مباشرة بعد نتائج الفصل الاول على استدراك مواطن الضعف التي ظهرت في نتائجهم، ومتابعة دراسة أبنائهم بصفة منتظمة طوال السنة الدراسية. فهم بحاجة إلى المساعدة والإرشاد والدعم، والحث موازنة جهودهم وتكثيفها تدريجياً، مع مراعاة عدم ارهاقهم بالدروس الخصوصية وكل هذه المتابعة تساعد على تحسين تحصيل التلميذ.³

¹ محمد بن صالح عبد الله، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، يوليو 2006، العدد الثاني، ص 94.

² نصر التهانى، كيف نربي أبنائنا في الزمن الحالي، د.ط، المجد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 103.

³ وزارة التربية الوطنية، دليل ولي التلميذ، د.ط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1996، ص 25.

2.2: الرقابة الاجتماعية

إن المستوى الاجتماعي للأسرة من الجوانب التي لها أهمية خاصة في حياة الأسرة والابناء معا، في كثير من الحالات تحدد ما سيكون عليه وضع الأبناء ومستقبلهم بصورة عامة، ومن الجوانب التي تلاحظ بصورة واضحة في هذا المجال أن التلاميذ الذين يعيشون في إطار أسرة كبيرة الحجم وكثيرة الأفراد، ويوجد لهم إخوة في مختلف المراحل التعليمية، يكون اهتمام الأسرة بهم قليل ونسبي. وهذا الأمر يؤدي إلى شعورهم بعدم الاهتمام، وفي معظم الأحيان إلى إهمالهم للدراسة والتعلم، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ويؤثر بصورة مباشرة على مستقبلهم واستمرار تعلمهم.¹

كما يلعب المستوى الثقافي دورا هاما في عملية تعليم الطفل، فكلما نشأ الطفل في وسط ثقافي واسع ساهم ذلك في إقباله على التعليم، والعكس بالنسبة للطفل الذي ينشأ في وسط ثقافي ضيق، كما أن الذين يملكان مستوى دراسي جيد، يهتمان بتوفير الظروف المنزلية الملائمة للدراسة ومساعدة أطفالهم باتباع المذاكرة وإنجاز الواجبات المطلوبة منهم.

حيث تشير الكاتبة سناء خولي: إلى أن درجة التعليم لدى الوالدين ومستواهم الدراسي له أثر في اكتساب الطفل المهارات والعادات والقيم الإيجابية وكذلك له أثر على المستوى الدراسي للأبناء.²

¹ محمود عبد الحليم منسي، وهنية محمود الكاشف، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، 1998.

² أحمد هاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2004، ص 20.

3.2: الرقابة الاقتصادية

تؤكد الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية على وجود علاقة كبيرة بين المستوى الاقتصادي لأسر التلاميذ والمستوى التحصيلي التعليمي الذي يصل إليه كل تلميذ، حيث تلعب المتغيرات الأساسية في هذا المجال دوراً هاماً جداً وهي مهنة الأب، وطبيعة عمل الأم ونوعية الدخل الشهري للأسر ومصادره وطبيعة السكن ونوعيته، وعليه فإن العامل الاقتصادي يلعب دوراً هاماً ويساهم إلى حد بعيد في تكامل شخصية الفرد.

فالوضع الاقتصادي السيء والصعب والفقير، والاضطراب الاقتصادي وعدم توفير جميع الحاجات الأساسية والضرورية والأدوات المدرسية يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي. ومن العوامل الاقتصادية الأخرى التي تؤثر على تحصيل التلميذ سوء التغذية فقد أثبتت الدراسات العلمية أن عدم تناول التلميذ إفطاره الصباحي يؤثر على قدرته في الوصول إلى مستوى جيد.¹

4.2: الرقابة المدرسية

الاجتماعات مع أولياء التلاميذ يمكن للمدرسة عقد اجتماع فصل يدمج لمدة يوم واحد لكل صف دراسي يجتمع فيه المدرسون مع أولياء التلاميذ، تتناول أمور المدرسة والتلاميذ، وهذه الاجتماعات تعود بالفائدة، وذلك من خلال المعرفة والدراية بالبيئة التي يعيش فيها التلميذ وتأثير تلك البيئة على سلوكه ونتائجه، ومحاولة الأولياء من حل المسائل تتعلق بأبنائهم وكيفية علاجها وحلها، وتنمية المواهب التي يمتلكها التلاميذ والقدرات.

¹ صالح عبد الله وآخرون، العلاقة بين المدرسة والمجتمع الواقع والطموح (دراسة ميدانية)، دط، 2003، ص10.

لكن انعدام الوعي بأهمية هذه الاجتماعات من قبل الأولياء أو الهروب من دفع ضرائب التبرعات التي تطلبها المدرسة لإقامة مشروع ما.¹

حيث أن هذه الاجتماعات تحقق تعاون كبير بين المدرسة والمنزل، ويفضل أن تعقد بصفة أكثر رسمية حيث يقوم المدير باستدعاء الأولياء من خلال توجيه استدعاءات مكتوبة تصلهم لحد المنزل، وهذا حتى لا يكون لهم سبب أو حجة أو مبرر في عدم الحضور.²

الاتصالات بين الأساتذة والأولياء تتمثل في الزيارات التي يقوم بها الأولياء للمدرسة لمراقبة أبنائهم ومجهوداتهم الدراسية داخل الصف الدراسي، وتكون هذه الزيارات تتم في الغالب من قبل الأولياء المثقفين، والمهتمين بأداء أبنائهم ويحاولون دائما مراقبتهم ومعرفة ما يدور معهم ويقدمون يوفرون لهم الخدمات الضرورية، من تلبية الحاجات الجسدية، المادية، النفسية التي تعتبر مهمة من ناحية الجانب التحصيلي للتلميذ، وهنا يتم التعاون بين الأساتذة والأولياء، هذا التعاون يمنع أو يخفف على الأقل في حل العديد من المشاكل التي يقع فيها أبنائهم داخل المدرسة أو العكس داخل البيت، فالتعاون بين المدرسة والأسرة والمعلم يعتبر من الأمور المهمة جدا في العملية التعليمية، حيث أن إطلاع أولياء الأمور على مدى تقدم أبنائهم على تطوير هذه العملية.³

3. أساليب الرقابة الوالدية

يحرص الوالدين دائما على أن يتحصل أبنائهم على نتائج دراسية عالية وتحصيل دراسي جيد للشعور بالرضا على ما توصل إليه أبنائهم من تقديرات دراسية فالكثير من مشكلات التعليم، التأخر الدراسي. لا ترجع إلى التخلف العقلي أو انخفاض مستوى الذكاء بقدر ما ترجع إلى مدى الرقابة والمتابعة في المجالات الدراسية المختلفة.

1 صالح عبد الله وآخرون، مرجع سابق، ص 14.

2 محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، ج2، د.ط، دار البحث والنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص68.

3 إبراهيم عبد الله الناصر، علم الاجتماع التربوي، الطبعة الأولى، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر والتوزيع، 2011، ص104.

فالمتابعة(الرقابة) تكون متدرجة تختلف من مرحلة دراسية إلى أخرى، فتكون من بداية المشوار الدراسي للطفل ، وتبدأ بتقديم صورة حسنة عن المدرسة وتوفير الجو الملائم للدراسة، والرفع من قيمة الأستاذ حتى يتهياً الطفل نفسياً، عقلياً لبداية المشوار الدراسي وتحقيق نتائج تؤهله لإكماله بنجاح، كما يقوم الوالدين بمساعدة أبنائهم على مراجعة دروسهم ، وحل الواجبات المنزلية حيث يمثل الواجب المنزلي جزء هام من العملية التعليمية، فإن تدخل الآباء بمراقبة الابن في أدائه ومساعدته بالطرق الصحيحة تساعد على نجاح وتفوق التلميذ في الدراسة.¹

كما يفترض من الوالدين السؤال على أبنائهم ومتابعتهم، والتقصي عن أوضاعهم بما تحقق مصلحتهم، فالكثير من الآباء لا يدركون الأثر السلبي الذي ينعكس على الأبناء جراء عدم متابعة الوالدين لشؤون أبنائهم المدرسية، ولذا على الأولياء الاتصال الدائم بالمدرسة والسؤال عن مستوى أبنائهم، والمبادرة في ذلك وعدم انتظار الدعوة من المدرسة وضرورة حضور مجالس الأولياء، والتفاعل مع ذلك والاطلاع على كشف النقاط ودفتر المراسلة الذي يعد همزة وصل بين الأساتذة والولي فيدرك الأولياء إذا كان أبنائهم بحاجة لدروس الدعم ومعرفة مواطن الضعف في المواد التي يعاني منها أبنائهم اي ضعف التحصيل لديهم.²

ولذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية المتابعة الوالدية وتأثيرها على سلوك الأبناء فقد أشارت دراسة "جرولنك ريان كيز" وغيرهم أن الرعاية والرقابة لدروسهم تساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي وترفع كفاءة الطفل ويزداد انتظامه الدراسي، ويرى "بروتن" أن الأنشطة الثقافية من المحلات المهمة التي يشارك فيها الوالدين، وتعود عليه بفوائد كثيرة ترفع من تقديرات الذات

¹ الكنزي أحمد مبارك، علم النفس الأسري، الطبعة الثانية، الكويت، منشورات ذات سلاسل، 1992، ص2.

² سهير أحمد كامل، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيقية، د.ط، مركز الاسكندرية، مصر، 1997، ص223.

والتحصيل الدراسي لدى الأبناء وتقوية علاقة الطفل بوالديه وتعمل على تكوين اتجاه إيجابي لدى التلاميذ نحو المدرسة والعملية التعليمية.¹

4. دور الرقابة الوالدية في التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب بها الأفراد الخبرة والمعرفة والمهارات والإمكانات التي تجعلهم بصورة أعضاء قادرين في مجتمع والتي يتم من خلالها دمج الفرد في المجتمع ودمج ثقافة المجتمع في الفرد وهي عملية تعلم يستطيع الفرد من خلالها أن يتكيف مع معايير وتصورات وعادات وقيم الجماعة التي يعيش في وسطها.

وتعد الأسرة المسؤولة الأولى عن هذه العملية والتي بواسطتها يكتسب أفرادها الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع.

وأهم ما يتعلمه الطفل في الأسرة خلال التنشئة الاجتماعية، الالتزام بالعادات وطرق التصرف الملائمة والآداب الاجتماعية، هذا فضلا عن اتجاهات معينة نحو الآخرين ونحو المبادئ والسلطة والدين والأسرة، بالإضافة إلى تعليم الذكور والإناث الأدوار المهنية التي يرسمها المجتمع لكل منهما.

وبهذا تصبح الأسرة كمدرسة مهتمة بإعداد الأفراد تتماشى مع سلوكياتهم وقيم المجتمع بحيث أن الواقع اليوم هو أن الطفل الواحد يكون صالحا لنفسه ولعائلته ووطنه.²

وتتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة بكل ما يحيط به من مؤثرات ثقافية واجتماعية واقتصادية وانفعالية تتحدد في ضوءها استجابات الأطفال وتكيفهم ونمو شخصيتهم ويؤكد "بيرت" على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله: «إن أشعب العوامل أكثرها خطرا وتدميرا على حياة الفرد

¹ عبد الرحمن سنوسي ميكائيل، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، ليبيا، 2012، ص20.

² خيرى علي إبراهيم، المفهوم الإسلامي للتنشئة الاجتماعية، مجلة الهداية، العدد 192، البحرين، 1993، ص70.

هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة¹، ومن بين هذه العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

- الظروف الاجتماعية والمادية، والثقافية التي تعيش الأسر في وسطها فكثيراً ما يكون لها تأثير في تحديد مستقبل الطفل الاجتماعي، والمستقبل المهني، فالطفل الذي يولد في أسرة فقيرة يواجه صعوبات وعقبات منها انخفاض مستوى المعيشة، ازدحام السكن وعدم توفر الشروط المناسبة وسوء التغذية ونقص فرص التعليم.²
- مركز الطفل بين إخوته، كأن يكون البكر أو الأوسط أو الأصغر، فكثير من الأسر يكون اهتمامهم بالطفل خاصة إذا كان ذكر تختلف اهتمامهم به عن الأطفال الذين يأتون بعده، وهذا ما يكون له تأثير بالغ في شخصيات الاطفال.
- العلاقات الاجتماعية السائدة بين الوالدين وبين الآباء والابناء لها تأثير مباشر على تنشئة الطفل الاجتماعية، فالعلاقات والمشاكل التي تحدث داخل الأسرة لها تأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل.
- عدد أفراد الأسرة فالتنشئة الاجتماعية في الأسر كبيرة العدد تختلف عن الأسر صغيرة العدد، أي أن كلما قل العدد زاد مستوى التحكم والرقابة على الأبناء من قبل الوالدين.³

❖ خلاصة الفصل:

مما سبق نستخلص أن المتابعة (الرقابة) الوالدية هي مراقبة ومتابعة الأبناء في المنزل والمدرسة مادياً ونفسياً واجتماعياً وصحياً... وتتمثل في الاتصال الدائم والمستمر بين الأسرة والمدرسة والأساتذة وعقد الاجتماعات في المدرسة تجمع فيها بين الأولياء والأساتذة.

¹ مایسة أحمد النیال، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2002، ص45.

² مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص80.

³ مصطفى بوتفیش، العائلة الجزائرية التطور والخصائص، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص37.

الفصل الثالث

الحياة المدرسية

الفصل الثالث: الحياة المدرسية

تمهيد:

إن الحياة المدرسية تشكل جوهر عمليات التربية والتكوين، يلزم أن تكون أنشطتها المتنوعة مفعمة بالحياة ومنتجة على كافة أبعاد ومكونات عملها، حتى يتمكن المجتمع المدرسي من مواكبة مستجدات الحياة ومتطلبات التنمية وتحقيق النمو المتكامل والمتوازن لشخصية كل متعلم بعيدا عن أي تمييز أو إقصاء أو تهميش.

1. تعريف الحياة المدرسية

الحياة المدرسية مناخ وظيفي مندمج في مكونات العمل المدرسي، ينبغي التحكم فيه ضمانا لتوفير مناخ سليم وإيجابي، يساعد المتعلمين على التعلم واكتساب قيم وسلوكيات بناءة وتتشكل هذه الحياة من مجموع العناصر الزمانية والمكانية والتنظيمية والعلائقية والتواصلية والثقافية والنشيطة المكونة للخدمات التكوينية والتعليمية التي تقدمها المؤسسة للتلاميذ.¹

2. مرتكبات الحياة المدرسية

أ. مبادئ العقيدة وقيمها الراسبة الى تكوين الفرد تكوينا ينصف بالاستقامة والصلاح ويتسم بالاعتدال والتسامح ويتوق الى طلب العلم والمعرفة ويطمح الى المزيد من الإبداع المطبوع بروح المبادرة والإيجابية والإنتاج النافع.

ب. المشاركة الإيجابية في النشاط العام والخاص والوعي بالحقوق والواجبات والتشجيع بروح الحوار وقبول الاختلاف وتبني الممارسة الديمقراطية في ظل دولة الحق والقانون

¹ حنان بونيف، صورة الأسرة الجزائرية في البرامج المدرسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007-2008، ص 27.

ج. الوفاء للأصالة والتطلع الدائم للمعاصرة والتعامل مع مقومات الهوية في انسجام وتكامل وترسيخ الآليات والأنظمة التي تركز حقوق الإنسان وتدعم كرامته.

د. جعل المتعلم في قلب الاهتمام والتفكير والفعل خلال العملية التربوية التكوينية حين بوظائفه كاملة تجاه مجتمعه ودولته.¹

3. الحقوق والواجبات في الحياة المدرسية

أ. حقوق المتعلم

• الحق في التعلم واكتساب القيم والمهارات والمعارف التي تؤهله للاندماج في الحياة العملية كلما استوفى الشروط والكفايات المطلوبة.

• تمكينه من إبراز التميز كلما أهله قدراته واجتهاداته.

• اشتراكه بصفة فعالة في تدبير شؤون مؤسسته عبر ممثلين من التلاميذ

• تمكينه من المعلومات والوسائل المرتبطة بحياته المدرسية والإدارية وفق التشريعات

المدرسية.

• جعل الإمكانيات والوسائل المادية المتوفرة بالمؤسسة في خدمته في إطار القوانين التنظيمية

المعمول بها.

• فتح المجال لانخراطه في جمعيات وندية المؤسسة كي يشارك ويساهم في تفعيله.

• حمايته من كل أشكال الإساءة والمعاملة السيئة والعنف المادي والمعنوي.

¹ وزارة التربية، دليل الحياة المدرسية، د.ط، الرباط، مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات،

ب. واجبات المتعلم

- الاجتهاد والتحصيل وأداء الواجبات الدراسية على أحسن وجه.
- احضار جميع الكتب واللوازم المدرسية التي تتطلبها الدروس بدون استثناء.
- الابتعاد عن كل مظاهر العنف المخلة بالنظام الداخلي العام للمؤسسة.
- العمل على ترسيخ روح التعاون البناء وابعاد كل ما يعرقل صفوف الدراسة وسيرها الطبيعي.
- احترام التعليمات المتعلقة بورقة الغياب وبطاقة التعريف المدرسية.
- المساهمة بإيجابية في كل ما يجعل المؤسسة يحظى بالتقدير والاحترام.¹

4. أسس أنشطة الحياة المدرسية

- اعتماد الصيغة التربوية للأنشطة بما تحقق النتائج التربوية المنشودة، مراعاة مستوى القناة المستهدفة.
- التنوع والتوازن في برمجة الأنشطة (برامج: ثقافية، ترفيهية، فنية، رياضية)، لتلبية حاجات واهتمامات المتعلمين.
- اشتراك المتعلم بكيفية نشيطة في البرمجة والاعداد والتنظيم.
- اختيار الفضاء المناسب تفاديا لأي ضرر للمتعلم.
- تحديد مسؤول أو مسؤولين عن كل نشاط.
- منح المتعلمين حرية كافية لاختيار الأنشطة التي تتناسب وميولاتهم وقدراتهم مع مساعدتهم وارشادهم في ذلك.
- تثمين مجهودات المتعلمين رغم ضالتها، تحفيزهم على مزيد من البذل والعطاء.

¹ زعيمي منى، الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم، العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأبناء، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة، 2013.

- تقويم الأنشطة في أفق تطويرها وجذبها لاهتمام مزيد من المتعلمين إليها¹.

5. غايات وأهداف الحياة المدرسية

- اعمال الفكر والقدرة على الفهم والتحليل والنقاش الحر وابداء الرأي واحترام الرأي الآخر.
- التربية على الممارسة الديمقراطية وتكريس النهج العصري والديمقراطي.
- النمو المتوازن عقليا ونفسيا ووجدانيا.
- تنمية الكفاءة والمهارات والقدرة لاكتساب المعارف وبناء المشاريع الشخصية.
- تكريس المظاهر السلوكية الإيجابية والاعتناء ولباقة الهندام، وتجنب ارتداء أي لباس يتنافى والذوق العام، والتحلي بحسن السلوك أثناء التعامل مع كل الفاعلين في الحياة المدرسية.
- الرغبة في الحياة المدرسية والاقبال على المشاركة في مختلف أنشطتها اليومية بتلقائية.
- جعل الحياة المدرسية عامة والعمل اليومي للعاملين خاصة، مجالاً للإقبال على متعة التحصيل الجاد.
- الاستمتاع بالحياة المدرسية، وبالحق في عيش مراحل الطفولة من خلال المشاركة الفاعلة في مختلف أنشطة الحياة المدرسية وتدبيرها.²

¹ علي أسعد وطفة وعلي جاسم، علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص143.

² نفس المرجع، ص145..

6. طرق وآليات أنشطة الحياة المدرسية

أ. **خارجات ورحلات تربوية:** يقوم بها المتعلمون تحت اشراف وتأطير تربويون إلى المحيط الخارجي للمؤسسة بمكوناته الثقافية والطبيعية والاقتصادية والمهنية... لإنجاز بعض الأنشطة المسطرة في المقررات الدراسية أو اكتساب مفاهيم جديدة وتعزيز تلك المكتسبة، من خلال الملاحظة والاكتشاف والاحتكاك بالواقع.

ب. **معامل وورشات ومحترفات تربوية:** تمكن المتعلمين من الاستئناس بمهنة وتطبيق التعليمات المدرسية المرتبطة بمزاوتها، فضلا عن تنمية الميل إلى ممارستها لمن يلقي ذاته فيها، وتضم أنشطة تعتمد الملاحظة والانجاز، بحيث:

- ينجز المدرب العمل أمامهم وهو يشرح ما يقوم به قولاً وفعلاً (تطهير الماء، خياطة، الإسعافات، مصنوعة خشبية، غرس شجرة، قراءة كتاب...).

- يعاين المتعلمون كيفية إنجاز العمل، ويعملون على محاكته والقيام بمحاولات تقريبية لإنجاز ما يدرّبهم عليه.

- يتواصل التدريب في حصص أخرى عند الاقتضاء، لاكتساب مهارة الإنجاز التي تفتح الباب للتنوع والابتكار.¹

ج. **أشغال تطبيقية:** تكون عبارة عن تدريبات لتطبيق معارف ومفاهيم وقواعد ومناهج في ممارسات عملية مرتبطة بالحياة المحلية، وهي أشغال تستمر ما تم تعلمه في المناهج الدراسية، كما تستمر معطيات البنية المحلية التي تعطي للتعلم بعدا وظيفيا في الحياة العملية، مثل ممارسة العمل الديمقراطي في تدبير شؤون المتعلمين والقيام بإنجازات عملية في الوقاية والنظافة والعلاج والعناية بالبيئة، والأنشطة الاقتصادية والثقافية...²

¹ عبد الكريم غريب، سوسولوجية المدرسة، منشورات الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص35.

² نفس المرجع، ص36.

د. **عروض وشهادات:** تبرمج من طرف المدرسة في إطار أنشطتها كاستضافة خبراء في المجالات المختلفة ليقدموا للمتعلمين عروضاً وشهادات عن مجالات عملهم، وذلك بكيفية تدعم انفتاح المدرسة عن محيطها واستفادتها من الطاقات والخبراء المتاحة في محيطها، ويمكن ان تنظم المدرسة أيضاً عروضاً وشهادات تستثمر في وسائل الاعلام ومشاهدة البرامج الوثائقية الدالة ذات الصلة بمجالات الحياة المحلية إن توفرت الوسائل لذلك بتعاون بين المدرسة وشركائها.

كما يمكن انجاز هذه العروض من طرف المتعلمين أنفسهم مما يمكنهم من اكتساب مهارات البحث والتنظيم والتواصل والتعاون والعمل المنظم لجمع المعلومات ومعالجتها والبحث عن أنجع السبل لتبليغها إلى الآخر، وتنمية مهارات التعبير عن الرأي، وتقبل الرأي المغاير واحترامه.¹

هـ. **أبحاث:** تقوم على جمع المتعلمين لمعلومات ووثائق وشهادات عن موضوع أو عمل أو ظاهرة معينة، يقومون بتبادلها والاشتغال عليها، وفق توجيهات تدريبهم على الملاحظة والاستكشاف والمقارنة والتصنيف والترتيب للاستفادة مما جمعه.

و. **انتاج ابتكاري:** يتصف بالحدة والأصالة بحيث ينجز المتعلم موضوعاً أو رسماً أو عملاً لم يكن موجوداً بتلك الصيغة قبل أن ينتجه، وهو ما يتطلب تشجيع المتعلمين على الانطلاق والتخيل والابتكار وبحيث التقليد في التعبير والرسم والتنظيم وصنع الأشكال، وتعتبر مجلة القسم ومجلة المدرسة والمسرح والرسم والأشغال اليدوية والإذاعة المدرسية من الوسائل المشجعة على الإنتاج الابتكاري الذي يستثمر في الأنشطة المندمجة ويوجه لدعم تفاعل المدرسة مع معطيات المحيط.²

¹ عزمي البلومي، المدرسة والمجتمع المحلي، مقال منشور على الموقع <http://www.elpplog.com> تاريخ النشر 1 نوفمبر 2010، تاريخ الاطلاع 2020/1/22 على الساعة 19:30.

² نعيمة الدوياسة، تواصل الأهل مع المدرسة ضروري (الإهمال التعليمي يقضي على مستقبل الأبناء)، ونقل من مصدر alqapas رمعي الامام للدراسات، واشنطن <http://www.siirinline.org> تاريخ النشر 15 مارس 2011، تاريخ الاطلاع 2020/2/25 على الساعة 20:20.

ز. **مسابقات:** ثقافية وفنية، وألعاب تربية؛ يغلب عليها طابع التشويق والتنافس البناء، وتحفز على التعلم الفردي والجماعي وتجمع بين الفائزة والمتعة، إن استعملت استعمالاً هادفاً، والمسابقات قابلة لأن تشمل مختلف معطيات البيئة المحلية، كما أنها قابلة لأن تنجز بين مجموعات من القسم الواحد أو بين أقسام عديدة.

ح. **عروض سمعية بصرية.**

ط. **معارض ومنتديات وأبواب مفتوحة وملتقيات.**

ي. **الصحافة المدرسية، إذاعة مدرسية، مجلة حائطية، نشرات...**

ك. **المسرح المدرسي، الحكى، لعب الأدوار، المحاكمة.¹**

❖ خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستخلص أنه مهما حاولنا أن نحصي ما تقدمه لنا المدرسة من فوائد، فلن نتمكن من أن نوفيها حقها، ولذلك تعتبر المدرسة نعمة كبيرة، تحرم منها الكثيرون من الأشخاص، لذلك علينا أن نصونها ونقدر قيمتها وأن نلتزم بالذهاب إليها وتنفيذ كل واجباتنا ونحفظ دروسنا التي نتلقاها وعلينا أن نحافظ على نظافتها، وأن نحترم معلمينا.

¹ وزارة التربية الوطنية، مجزوءة الحياة المدرسية، د.ط، المملكة المغربية، الوحدة المركزية للتكوين الأمر، يوليو 2012، ص 90، 95.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

❖ تمهيد:

تعرفنا في الفصول السابقة إلى واقع المتابعة الأسرية لمتدريس الأبناء، ولكي نتعرف على هذه المتابعة ومآلها من تأثير إيجابي على دراستهم سنتطرق للجانب الميداني للتحقق من فرضيات الدراسة ومدى صدقها.

ولهذا سنتبع عددا من الخطوات المنهجية بدءا من تحديد مجالات الدراسة إلى المنهج المستخدم ثم العينة ونتطرق في الأخير إلى أدوات جمع البيانات، وهذا من أجل أن يسير البحث العلمي وفق مسار علمي صحيح.

1. تحديد المجال البشري

أجريت الدراسة على عينة من الأسر التي لديها أطفال متمدرسين من سكان حي تكسبت بالوادي متكون من 400 أسرة.

2. تحديد المجال المكاني للدراسة

يقصد بالمجال المكاني للدراسة المكان الذي أجريت فيه الدراسة ولكي يتمكن الباحث من النجاح في بحثه لا بد أن تكون مدرسة واقية عن المجتمع الذي سوف تجري فيه الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة تخدم الموضوع، فقد تمت الدراسة كالتالي: حي تكسبت الشرقية، حي تكسبت الغربية. تقع بلدية تكسبت وسط ولاية الوادي على بعد 3 كيلومتر يحدها من الشرق حي الشط، ومن الغرب الطريق الغربي (طريق اللور)، ومن الجنوب حي القارة، ومن الشمال بلدية كوينين.

3. تحديد المجال الزماني للدراسة

هي الفترة التي استغرقتها الدراسة الميدانية وهي مرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث وتقريبها، ثم إجراء الدراسة الميدانية خلال السنة الدراسية حيث قمنا بمرحلة استطلاعية (7-8) جوان 2020، حول الأحياء سابقة الذكر ذلك لتعيين مجتمع البحث وضبط العينة وقمنا بتوزيع استمارات في (14_ 15_ 19) جوان 2020.

4. منهج الدراسة

المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أو الطريقة الحقيقية وفي التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار والإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي تجهلها أو من أجل البرهنة عليها لآخرين لا يعرفونها.¹

إن طبيعة الدراسة تفرض على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه وبما أن موضوع دراستنا واقع المتابعة الأسرية لتلميذ الأبناء ولقد تم اختيار المنهج الوصفي في دراستنا.

• **المنهج الوصفي:** يستخدم المنهج الوصفي في أغلب الدراسات الاجتماعية لما لها من أهمية علمية في التحليل البيولوجي للواقع أو الظاهرة الاجتماعية لا ينطلق من العدم وإنما يخضع للمعطيات الناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنه تعبيراً كيفياً أو كمياً، مستعينا بمختلف الأدوات المستخدمة لجمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والاستمارة التي توفر للباحث القاعدة الحصينة لبناء التحليل العلمي الموضوعي.²

¹ عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، الطبعة خمسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص99.

² محمد العيساوي ومحمد مبارك، البحث العلمي، أسس وطريقة كتابته، الطبعة الأولى، مكتب الأكاديمية، القاهرة- مصر، 1992، ص30.

ومنه لقد جاء في تعريف المنهج الوصفي على أنه يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى الأسباب والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج وتعيينها، ويتم ذلك وفق خطة معينة وذلك من خلال جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها.

5. عينة البحث

لإجراء أي دراسة ميدانية قصد الإجابة على إشكالية الدراسة لا بد على الباحث أن يحدد مجتمع بحثه حسب الموضوع الذي تم اختياره والإشكالية المناسبة، وذلك لتحقيق أغراض البحث وتم اختيار العينة الطبقيّة العشوائية لأنها الأنسب لموضوع دراستنا.

• الأسر التي لديها أطفال ممتدرسين: تم انتقاء 60 أسرة بالتوجه إلى قطاع البلدية وخصصنا الأسر التي لديها أطفال ممتدرسين.

• تعريف العينة الطبقيّة العشوائية: يستخدم هذا النوع في المجتمعات غير المتجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقاً لخواص معينة، ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفقاً لهذه الخواص، وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها وتختلف الطبقات عن بعضها البعض ويعتبر هذا النوع من العينات الأنسب للمجتمعات المتباينة حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات مجتمع الدراسة، ويتم اختيار العينة العشوائية الطبقيّة عبر الخطوات التالية¹:

- تقسيم المجتمع إلى فئات أو مجموعات متجانسة وفقاً لخاصية معينة.
- تحديد عدد مفردات العينة الكلية.
- تحديد نسبة كل طبقة في العينة المختارة إلى إجمالي حجم المجتمع الأصلي.
- تحديد عدد الأفراد لكل طبقة في العينة المختارة.

¹ عدلي أبو الطاحون، مناهج وإجراءات البحث الاجتماعي، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.

6. أدوات جمع البيانات

لقد اعتمدنا على أداة الاستبيان حيث كان موجه للأسر التي لديها أطفال متدرسين ولقد كان محتواه يدور حول موضوعنا، حيث قسمنا الفرضيات إلى مؤشرات والتي جمعنا منها جزيئات هذه الأمثلة والتي تم تحكيمها من طرف الدكتور فوزي لوحيدي.

• **تعريف الاستبيان:** تعد الاستثمار أداة أساسية من أدوات جمع البيانات إذ تعرف على أنها الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوثين وتفرض عليهم التقيد بموضوع البحث وعدم الخروج عن أثره العريضة ومضامينه ومساراته النظرية والتطبيقية¹، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة الخاصة وبطلب من المبحوث الإجابة عليها،² ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على تقنية الاستبيان وقمنا بتوزيعه على كافة مجتمع العينة. وتحتوي الاستثمار على ثلاثة أسئلة بالنسبة للبيانات الشخصية الخاصة بالمبحوث (المستوى التعليمي، العمر، عدد الأولاد)، وفي سبيل بناء هذه الاستثمار اتبعنا الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

- وتتمثل في وصف الأداة على أنها استثمار أعدت من طرف الباحثين؛
- تحديد الهدف من المقياس، حيث أنه أول خطوة في بناء المقاييس والتي يجب أن يهتم بها الباحث هي الهدف الذي يرمي إليه من وراء إنشاء المقياس.³

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص63.

² علي عبد الرزاق الجلي وآخرون، البحث العلمي الاجتماعي، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص286.

³ مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص124.

وقد كان هدفنا من هذه الاستمارة جمع المعلومات اللازمة للتعرف على واقع المتابعة الأسرية لمتدريس الأبناء وذلك بالتوجه للأسر التي لديها أطفال متدربين.

الخطوة الثانية:

قمنا بتحديد تعريفات الإجرائية للمتابعة الأسرية بعد اطلاعنا على مختلف المراجع التي لها علاقة بموضوع البحث، كذلك من خلال الخلفية النظرية المتضمنة في الفصل الثاني والثالث والخروج من ذلك بالأبعاد الأساسية التي ستشكل محتوى الاستمارة.

الخطوة الثالثة:

تمت صياغة صورة أولية للاستمارة تتكون من 27 عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة، وقد أخذت بعين الاعتبار في صياغة هذه العبارات بعض الجوانب منها:

- الاعتماد في صياغة الفقرات على صيغة الاختيار بين اثنين من البدائل المغلقة، يطلب من المبحوث أن يختار في كل بند واحد منهما: نعم أم لا.
- مراجعة المقياس من حيث اللغة والصياغة، وتوزيعها على الأبعاد.

كما يتضمن هذا المقياس بعض النقاط الاستهلاكية، وذلك سعياً لمحاولة الحصول على استجابات سابقة، من خلال توضيح الهدف من إجراء الاستمارة، وطريقة الإجابة، مع التأكد على عدم استغلال إجاباتهم إلا للغرض العلمي فقط، وأنه لن يطلع عليها أحد سوى الباحثين.

❖ خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل إلى أهم خطوات البحث: فبدأ بتحديد مجالات الدراسة الثلاثة إلى المنهج المستخدم ألا وهو المنهج الوصفي، ثم تطرقنا إلى عينة البحث، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام أداة الاستبيان والتي وزعت على مجتمع البحث.

الفصل الخامس

تحليل النتائج

الفصل الخامس: تحليل نتائج الدراسة

❖ تمهيد:

بعد التعرض في الفصول السابقة للتراث النظري للموضوع المدروس المتمثل في: واقع المتابعة الأسرية لمتدريس الأبناء، فيما يلي سيتم مناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات

1. تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى

نستنتج من خلال دراستنا أن للمتابعة الأسرية أثر إيجابي بنسبة كبيرة على حضور وغياب أبنائهم داخل المدرسة ويتضح ذلك من خلال أن الوالدين يحرصون على عدم غياب أبنائهم إلا للضرورة، كذلك أن بعض الأولياء صرحوا أنهم يقومون بالذهاب للمدرسة بصفة شخصية لتبرير غياب أبنائهم، كما أن بعض الأولياء يقومون بمراقبة غياب أبنائهم بصفة دورية، ويعتبر بورديو من أبرز علماء اجتماع التربية في العصر الحديث الذين تناولوا مسألة التواصل بين الأسرة والمدرسة بمنظور نقدي، فهي معرض تناوله لإعادة الإنتاج الاجتماعي رفقة كلود باسيرون بين بأن تكريس المدرسة لإعادة الإنتاج الوضع القائم مرده إلى أن الأطفال غير المتساوون في الرصيد الثقافي والتربوي، فالأصول الأسرية تجعل البعض يتكيف مع ما تفرضه المدرسة من قيم ثقافية ومستويات لغوية في الوقت الذي يفشل البعض في مساهمهم الدراسي .

يعيش أطفال الأسر البورجوازية استمرارية وتكاملا بين ثقافة الأسر وثقافة المدرسة، وعليه فالمدرسة تتمن هذه اللامساواة القائمة بين المؤسستين، وتحول المدرسة إلى أداة تكريس هذه

الخريطة الاجتماعية ومنطلقاتها الفكرية، إلا أنه أهمل الكثير من الجوانب المؤثرة في العملية التعليمية والضوابط التي تحكمها.¹

فمن خلال النتائج المتوصل إليها فإن هاته الدراسة تتفق مع دراسة (صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي)، أنه بعد تحليل النتائج اتضح أن المتابعة الأسرية تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ بين الطور الابتدائي وبأن العلاقة بين الأسرة والمعلم تؤثر على التفوق المدرسي للتلميذ وبأن جمعية أولياء التلاميذ تؤثر على التفوق المدرسي للتلميذ وهذا ما يدل على تحقيق الفرضية.

2. تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية

نستنتج من خلال دراستنا أن للمتابعة الأسرية أثرا إيجابيا على سلوك الأبناء ويتضح ذلك من خلال أن الوالدين يسألون عن سلوك أبنائهم داخل القسم بنسبة كبيرة مع القيام بمعاقتهم في حالة ما إذا اشتكى منهم الأساتذة وبالتالي يولون أهمية كبيرة للأستاذ ويحترمونه، ويصبح لديهم الشعور بالخوف من قبل الأولياء لأنهم على دراية بالتصرفات التي يقومون بها كذلك أن بعض الأولياء صرحوا بأنهم يقومون بمراقبة سلوك أبنائهم بطريقة غير مباشرة وعليه فإن توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة يعني تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى لها كلا الطرفين، يمكن أن يكون لذلك عدة مزايا مثل:

- تصبح واثقة من قدرتها على المساهمة الفعالة مع المدارس.
- تشجيع أبنائهم على أهمية التعليم، والعناية بمستقبلهم.
- يتمكن الولي من الاطلاع عن مستوى ابنه السلوكي أو الدراسي فيتعرف على مواطن القوة لديه، فيتم تعزيزها وتدعيمها وتشجيعه على واطن الضعف من أجل معالجتها.

¹ السيد عبد العالي العاطي وآخرون، نظرية علم الاجتماع والاتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004، ص29.

فضلا عن ذلك يساعد المدرسة على أن تنتج في تنسيق جهودها مع بقية مؤسسات المجتمع لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة، فتستفيد المدرسة من رأي بعض أولياء الأمور وخبراتهم في معالجة بعض الإشكالات، كما يشعر المعلم الذي بأن ولي أحد التلاميذ مهتم بمتابعة مسار ابنه الدراسي فيدفعه ذلك إلى الاهتمام وبذل مجهود أكبر مهما كان مستوى ذلك التلميذ لأنه يدرك أنه سيجد مساندة من طرف أوليائه.

فمن خلال النتائج المتوصل إليها فإن هاته الدراسة تتفق مع دراسة عمروين تارزون حورية وخليفة قدوري بعنوان واقع المساندة الأسرية لبعض المدارس الابتدائية أنه بعد تحليل النتائج اتضح أن ولي أمر التلميذ يحضر للمناسبات والحفلات إذا تم دعوته للحضور وهذا الأمر بطبيعة الحال يقع على عاتق إدارة المؤسسة في ترغيب أولياء الأمور للحضور للمدرسة في المناسبات المختلفة لمشاركة أبنائهم فرحتهم ، كذلك أن ولي الأمر يتابع ملاحظات المدرسين على ابنه يوميا مما يؤدي إلى تحسين العلاقة بينه وبين المدرسة ويساعد في تحقيق الأهداف التي أنشأت وهذا ما يدل على تحقيق الفرضية

3. تفسير الفرضية الجزئية الثالثة

نستنتج من خلال دراستنا أن للمتابعة الأسرية أثرا إيجابيا على تحصيلهم الدراسي بحيث أن الوالدين يقومون بمراقبة كراريس أبنائهم، كذلك مساعدتهم في حل الواجبات المنزلية والأعمال المدرسية لأبنائهم ولعله دليل واضح على الاهتمام الوالدي بمستقبل الأبناء المرتبط بمستواهم التعليمي والشهادة المتحصل عليها وما يمثلونه من عجز في حالة تحصلهم على نتائج جيدة.

كما يتضح أن هناك نسبة كبيرة من الأولياء يدعمون أبنائهم بدروس خصوصية خارج القسم في المواد التي يتفوق فيها وفي المواد التي لا يتفوقون فيها، فتلقي الدروس الخصوصية أصبح ضرورة في التعلم كما أنها تعمل على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، وترفع من نسبة النجاح المدرسي كما نجد أن بعض الأولياء صرحوا بأنهم يتحدثون مع أبنائهم بضرورة

الدراسة والنجاح حيث يعتبر تشجيع وتحفيز الأبناء على الدراسة نوعاً من تعزيز الدافع نحو النجاح والتحصيل الدراسي فطموح الآباء ومنتظراتهم من المدرسة وانخراطهم واهتماماتهم بها، وتوعية السلطة والمناخ العاطفي السائد في البيت قد يؤثر إيجابياً على عملية التحصيل الدراسي للأبناء.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها فإن هاته الدراسة تتفق مع دراسة سميرة ونجن بعنوان محددات وأنماط المتابعة الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء أنه بعد تحليل النتائج تبين أن ارتفاع مستوى التعليمي للأولياء فأغلبية الأولياء من ذوي المستوى الجامعي والثانوي، كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء كلما ساهم في ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء وكلما سهل على الأولياء متابعة أبنائهم في المستوى التعليمي، كذلك من خلال النتائج الإحصائية أن نمط المتابعة الأسرية يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

❖ مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نستنتج من خلال الفرضية العامة أنه للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على تدرس الأبناء.

وهذا على عكس دراسة (عبد الله لبوزو عمر الحاج بعنوان علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة)، والتي هدفي إلى التحليل والكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة في الأسرة وعلاقة ذلك بالمدرسة ومدى التفاعل الذي يوجد بينهما ورفع الستار عن واقع الأسرة والمدرسة في البيئة الجزائرية ودورها في تكوين الفرد الصالح في مجتمعه حيث أشارت النتائج أن هناك ضعف كبير في الارتباط بين التنشئة الأسرية والتوافق المدرسي وجد اجتهد التلميذ لا يرتبط بقبول الابن أو رفضه في البيت وأن أكثر المشكلات المدرسية تبدو في عدم الرغبة في الدراسة وعدم انجاز الواجبات المنزلية والمشغبة في الصف فقد أوضحت نتائج الدراسة ضعف العلاقة الارتباطية.

ويرجع التفسير إلى أن المعاملة التي ينتجها الوالدان اتجاه أبنائهما كالاتمام، التحفيز، الدعم المادي، غرس الثقة بالنفس، هذا ما يؤدي بالرفع من مستوى تحصيله الدراسي وتحقيق

نتائج إيجابية في حين نجد أن الذين يتلقون متابعة ومراقبة من طرف الوالدين ذو كفاءة وقدرة عالية ومستوى تحصيلي جيد، وهذا يرجع إلى المستوى الثقافي للوالدين الذي يساعد التلميذ على زيادة المعلومات العامة عن طريق الحوار المتبادل بين الطفل والوالدين وتوفير الجو الملائم للاستذكار وتحته على العناية بالدراسة والقيام بواجباته المنزلية وتساعدته في ذلك وتشاركه في نجاحه معنويا وماديا وهذا كله يقوي تحصيله الدراسي، مما يشير إلى أن الجو الأسري العام الذي يسوده الاستقرار والانسجام والتآلف والاتصال الجيد والتعامل والحوار المتبادل الذي يبعث فيه الراحة والطمأنينة ويدفعه للدراسة ويزيد من استعداده للتعلم وتحقيق التفوق ومن هنا نستنتج أن الفرضية العامة تحققت.

التوصيات والاقتراحات

1. على الوالدين تهيئة الظروف الدراسية الملائمة لأبنائهما، ومتابعة أعمالهم المدرسية ونتائجها في المدرسة والمنزل، ومساعدتهم على تجاوز التقصير في دراستهم.
2. على الوالدين غرس الأفكار والاتجاهات الإيجابية في أبنائهما والإشادة بأهمية المدرسة والنجاح المدرسي وأثره في بناء مجتمعات وازدهارها.
3. على الوالدين أن يوليا اهتماما أكبر بأبنائهم من الناحيتين التربوية والتعليمية معا.
4. على الوالدين الاتصال المستمر مع المدرسين والإدارة عن طريق مجالس التلاميذ والمعلمين.
5. على الوالدين معالجة المشكلات التي تعيق نجاح الأبناء المدرسي بموضوعية عن طريق التعرف على أسبابها، وأثرها السلبي في تحصيلهم الدراسي، والعمل على إيجاد التكيف السليم بين محيطهم المدرسي والأسري في آن واحد.
6. كذلك نقترح إجراء المزيد من الدراسات والابحاث لمعرفة المزيد من الأسباب التي تقف وراء الفشل الدراسي والرسوب المدرسي لدى الأبناء.
7. ضرورة وجود اخصائيين اجتماعيين نفسيين بين مختلف المدارس وذلك لمساعدة الوالدين في توجيه الأبناء، ومساعدتهم في حل المشكلات مما يساعدهم على تحقيق النجاح المدرسي.

الخاتمة

الخاتمة

تعد الأسرة التنظيم الأول الذي يتكفل بالوليد البشري التنشئة، وإن ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق بتوجيه الأبناء توجيهها في مجالات الحياة وخاصة في المجال التربوي والتعليمي، فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعاً نحو إحراز النجاح والتفوق، فهي من أبرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي المتفوق الدعم والتشجيع من طرف المحيطين به.

وبعد أن تطرقنا لدراسة هذا الموضوع على المستوى المحلي تبين لنا أن هناك أهمية بدور الأسرة في مراقبة التلاميذ في حياتهم المدرسية ويبرز ذلك في مراقبة حضورهم وغيابهم وهو أهم العوامل التي تساعد التلميذ في تفوقه الدراسي بقدر حضور التلميذ بقدر ما يكون منسوب للدروس المقدمة، كما يبرز هذا الدور في مراقبة سلوك التلميذ هذا الذي له أثر كبير في التوافق الدراسي والتفاعل الصفي واللاصفي مما يتيح للتلميذ مشاركة إيجابية في الحياة المدرسية ومن الجوانب التي يبرز فيها دور الأسرة في مراقبة التلميذ كذلك مراقبة التحصيل الدراسي وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله الحياة المدرسية للتلميذ وهو الهدف الرئيسي الذي يسعى للوصول إليه.

قائمة العراجع

قائمة المراجع

1. إبراهيم عبد الله الناصر، علم الاجتماع التربوي، الطبعة الأولى، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر والتوزيع، 2011.
2. أحمد هاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2004.
3. بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، الطبعة الأولى، الأهالي للطباعة، سوريا، 2004.
4. حنان بونيف، صورة الأسرة الجزائرية في البرامج المدرسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007-2008.
5. خيرى علي إبراهيم، المفهوم الإسلامي للتنشئة الاجتماعية، مجلة الهداية، العدد 192، البحرين، 1993.
6. زران كمال، المتابعة الوالدية لتلميذ السنة الثالثة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2006/2005.
7. زعيمة منى، الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم، العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأبناء، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة، 2013.
8. سهير أحمد كامل، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيقية، د.ط، مركز الاسكندرية، مصر، 1997.
9. السيد عبد العالي العاطي وآخرون، نظرية علم الاجتماع والاتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004.
10. صالح عبد الله وآخرون، العلاقة بين المدرسة والمجتمع الواقع والطموح (دراسة ميدانية)، دط، 2003.
11. عبد الرحمن سنوسي ميكائيل، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، ليبيا، 2012.
12. عبد الكريم غريب، سوسولوجية المدرسة، منشورات الدار البيضاء، المغرب، 2009.
13. عدلي أبو الطاحون، مناهج وإجراءات البحث الاجتماعي، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
14. عزمي البلومي، المدرسة والمجتمع المحلي، مقال منشور على الموقع <http://www.elpplog.com> تاريخ النشر 1 نوفمبر 2010، تاريخ الاطلاع 2020/1/22 على الساعة 19:30.

15. علي أسعد وطفة وعلي جاسم، علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004.
16. علي عبد الرزاق الجلي وأخرون، البحث العلمي الاجتماعي، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997.
17. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، الطبعة خمسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
18. الكنري أحمد مبارك، علم النفس الأسري، الطبعة الثانية، الكويت، منشورات ذات سلاسل، 1992.
19. مایسة أحمد النیال، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2002.
20. محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، ج2، د.ط، دار البحث والنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
21. محمد العيساوي ومحمد مبارك، البحث العلمي، أسس وطريقة كتابته، الطبعة الأولى، مكتب الأكاديمية، القاهرة- مصر، 1992.
22. محمد بن صالح عبد الله، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، يوليو 2006، العدد الثاني.
23. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 1999.
24. محمود عبد الحليم منسي، وهنية محمود الكاشف، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعلاقاته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، 1998.
25. مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.
26. مصطفى بوتفشيش، العائلة الجزائرية التطور والخصائص، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
27. مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
28. نصر التهانني، كيف نربي أبنائنا في الزمن الحالي، د.ط، المجد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

29. نعيمة الدوياسة، تواصل الأهل مع المدرسة ضروري (الإهمال التعليمي يقضي على مستقبل الأبناء)، ونقل من مصدر alqapas رمعي الامام للدراسات، واشنطن <http://www.siiirinline.org> تاريخ النشر 15 مارس 2011، تاريخ الاطلاع 2020/2/25 على الساعة 20:20.
30. وزارة التربية الوطنية، دليل ولي التلميذ، د.ط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1996.
31. وزارة التربية الوطنية، مجزوءة الحياة المدرسية، د.ط، المملكة الغربية، الوحدة المركزية للتكوين الأمر، يوليو 2012.
32. وزارة التربية، دليل الحياة المدرسية، د.ط، الرباط، مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات، 2008.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص علم اجتماع التربية

استبيان

موضوع الدراسة

واقع المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء

- أرجو الإجابة على هذه الأسئلة بصدق ووضوح
- كل المعلومات التي في الاستمارة سرية وتستعمل لأغراض علمية بحثه
- يمكن الإجابة بوضع علامة (X) في المكان المناسب.

ولكم جزيل الشكر على تعاونكم

البيانات الأولية:

المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي

العمر: من 30_25 من 40_35

عدد الأولاد:

الفرضية الأولى: للمتابعة الأسرية أثر إيجابي لحضور وغياب أبنائهم داخل المدرسة

الإجابات		البند
لا	نعم	
		1. هل تحرصان على عدم غيابهم من المدرسة إلا للضرورة.
		2. هل تقومان بتبرير غياب أبنائكم من المدرسة بصفة شخصية.
		3. هل تعاقبان أبنائكم عند عدم الذهاب إلى المدرسة.
		4. هل تسمحان لهما بالذهاب إلى المدرسة في حالة مرض.
		5. هل تقومان بتعويض ما فاتهم من دروس في حالة الغياب.
		6. هل تراقبان غياب أبنائكما بصفة دورية؟
		7. هل تراقبان غياب أبنائكما من خلال السجلات المدرسية؟
		8. هل تعتمدان في مراقبة حضور وغياب أبنائكما على سؤال أصدقائه.
		9. هل تتصلان بالمدرسة للتأكد من حضور ابنكما.

الفرضية الثانية: للمتابعة الأسرية أثر إيجابي لسلوك أبنائهم داخل المؤسسة

الإجابات		البند
لا	نعم	
		<ol style="list-style-type: none">1. هل تهتمان بحل المشاكل التي تواجه أبنائكم في المدرسة.2. هل تسألان عن سلوك أبنائكم داخل القسم.3. هل تعاقبان أبنائكم إذا اشتكى منهم الأساتذة.4. هل تحرصان على الاهتمام بنظافة وهندام أبنائكم.5. هل تحرصان على معرفة أصدقاء ابنكما.6. هل تبديان النصائح المتواصلة لابنكما فيما يخص احترام الحياة المدرسية.7. هل تعتمدان في مراقبة سلوك ابنكما على سؤال أصدقائه.8. هل تقومان بمراقبة سلوك ابنكما بطريقة غير مباشرة.

الفرضية الثالثة: للمتابعة الأسرية أثر إيجابي على تحصيلهم الدراسي.

الإجابات		البند
لا	نعم	
		1. هل تقومون بمراقبة كراريس أبنائكم. 2. هل تحدثان أبنائكم على المراجعة اليومية للدروس. 3. هل تساعدان أبنائكم في حل الواجبات المنزلية. 4. هل هناك مجال حوار بينكما وبين أبنائكم بخصوص المدرسة. 5. هل توفران لهم مكان خاص في المنزل لمراجعة دروسهم. 6. هل تسألان عن المستوى الدراسي لأصدقاء أبنائكم. 7. هل هناك تواصل مستمر بينكما وبين الأساتذة. 8. هل تجدان صعوبة في المتابعة الدراسية لأبنائكم. 9. هل تجدان صعوبة في فهم المناهج التربوية. 10. هل تحاولان معرفة أسباب ضعف علامات أبنائكم.